مقام الاضمار والاصل فويل لهم اي الذي يكذب او فراعي
معناه لان المراد به الجنس وويل مبتدا وللمصلين خبره
وجعلهم مصلين باعتبار الصورة والفاء للسببية
اي ان الدعا عليهم بالويل متسبب عن هذه الصفات
الذميمة اي اذا علمت انه متصف بهذه الصفات فويل
لهم عن صلاتهم لم يقل في صلاتهم لانه لا يخلو عنه
مومن عن سهو بدليل وقوعه للانبياء ولان المراد السهو
عن الصلاة بتاخيرها عن وقتها يوخرونها عن وقتها
اي ثم لا يفعلونها بعد ذلك فالمراد انه اذا فاتتهم مع الناس
تركوها بالمرة ان قلت محصل تفسيره انهم تاركون لها فكيف
قيل للمصلين اجيب بان المراد التشبيه بسمة اهل
الصلاة او ان المصلي في وقت صلاة لا ينافي ان يترك غيرها
الذين هم يراوون يعني يتركون الصلاة في السر
ويعملونها في العلانية والفرق بين المنافق والمرائي
ان المنافق هو الذي يبطن الكفر ويظهر الايمان والمرائي
يظهر الاعمال مع زيادة الخشوع ليعتقد فيه من يراه انه
من اهل الدين والصلاح ويمنعون هذا الفعل
يتعدى لمفعولين الاول محذوف اي يمنعون الناس
او الطالبين والثاني الماعون فحذف الاول للعلم به
كالابرة اي كل ما ينتفع مما يستعيره الجيران بعضهم من
بعض كالغربال والمنخل والفاس والماء والقدحة والملح والدلو
والله اعلم

والله اعلم   سورة الكوثر
مناسبتها لما قبلها هو انه لما وصف المنافق بالبخل وترك الصلاة
ومنع الزكاة والرياء قابل كل وصف في هذه السورة
باخر فقابل البخل باعطاء الكوثر والسهو عن الصلاة
بقوله فصل وفعل الرياء بقوله لربك ومنع الزكاة بقوله
وانحر   مكية اي على قول الجمهور وقوله او مدنية
اي على قول البعض   انا اعطيناك الكوثر اي قضينا
لك به وخصصناك به فهو لك ولا مانع من قبل وجودك وان
لم تستول عليه وتتصرف فيه الا في القيامة فالعطا ناجز
والتمكن والاستيلاء مستقبل   هو نهر في الجنة هذا هو
القول الصحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوثر نهر
في الجنة حافتاه من الذهب ومجراه على الدر والياقوت
تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض
من الثلج   هو حوضه صوابه او هو حوضه لانهما قولان
مذكوران في التفاسير والصحيح ان للنبي صلى الله عليه وسلم
حوضين وكلاهما يسمى كوثرا والكوثر في كلام العرب الخير
الكثير وهو في الجنة واما الحوض ففي الموقف لانه صلى الله
عليه وسلم تَرِد عنه قوم بدلوا وغيروا من الكفار ويكون
قبل الصراط   او الكوثر الخير الكثير انما وضع الظاهر
موضع المضمر لئلا يتوهم عطف ما بعده على حوضه
ونحوها كالحكمة وكثرة اتباعه وامته والعلم والاسلام   الملائكة م

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)